



## نماذج مختارة من مؤلفات المؤرخين المسلمين

### إثراء



الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ):

محمد بن جرير الطبري، أبو جعفر؛  
المؤرخ المفسر الإمام، له (تاريخ الرسل  
والمملوك) يعرف بتاريخ الطبري في ١١  
جزءاً، وهو من ثقات المؤرخين.

تنوعت مؤلفات التاريخ الإسلامي في الحقبة المبكرة، إذ برع كثير من المؤلفين المسلمين في تدوين جوانب متعددة من التاريخ الإسلامي، ومن أبرز تلك المؤلفات:

أ - تاريخ الرسل والملوك للطبري (ت ٣١٠هـ)

يعدّ محمد بن جرير الطبري قمة من قمم المؤرخين، حيث وضّح معالم التدوين التاريخي عند المسلمين بمؤلفه التاريخي الكبير (تاريخ الرسل والملوك)، وظل المؤرخون المسلمون يعتمدون كتابه في كل ما يتصل بالقرون الثلاثة الأولى من تاريخ الإسلام.

ويتألف الكتاب من قسمين كبيرين؛ أولهما يبحث في تاريخ ما قبل الإسلام، والثاني في تاريخ الإسلام منذ عهد الرسول ﷺ حتى عام (٥٢٠هـ).

برز في تاريخ الطبري أثر ثقافته محدثاً وفقهياً، فأسلوبه في التدوين جاء على منهج

علماء الحديث من حيث الحرص على الإسناد، وطريقته في عرض الروايات جاءت ملتزمة الحياد والدقة العلمية.

وقد اتبع الطبري في تنظيم مادة كتابه الأسلوب الحوّلّي، إذ يجيء بالأخبار مرتبة على تعاقب السنين، وذلك فيما يتعلق بالتاريخ الإسلامي، أما في القسم الأول فقد رتب مادته على أساس الموضوعات.

ب - الكامل في التاريخ لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)

من أبرز المؤلفات التاريخية كتاب (الكامل في التاريخ)، في عدة مجلدات، وهو تاريخ عام منذ بدء الخليقة حتى عصره.

## تراجم



ابن الأثير (٥٥٥-٦٣٠هـ):

أبو الحسن عز الدين ابن الأثير: المؤرخ الإمام. ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر، وسكن الموصل وتوفي بها. من تصانيفه (الكامل في التاريخ) اثنا عشر جزءاً، بلغ فيه عام ٦٢٩هـ وأكثر من جاء بعده من المؤرخين اعتمد كتابه هذا.

اعتمد ابن الأثير التسجيل الحولي، وذكر الحوادث الصغرى وبعض الوفيات في نهاية كل سنة، أما الحوادث المهمة فيضع عناوينها ضمن السنة، ثم إنه لم يهمل الحوادث المحلية في كل إقليم، وأخبار الظواهر الجوية والأرضية من غلاء ورخص وقحط وأوبئة وزلازل.

ج - البداية والنهاية لابن كثير (ت ٧٧٤هـ)

صنف ابن كثير مؤلفه (البداية والنهاية) فاعتنى فيه بنقد الروايات التاريخية وتمييز صحيح الأخبار من سقيمها في ضوء قواعد المحدثين، ولعل أجود ما في الكتاب القسم الخاص بالسيرة النبوية وعصر الخلفاء الراشدين، وقد شغل مساحة كبيرة منه .

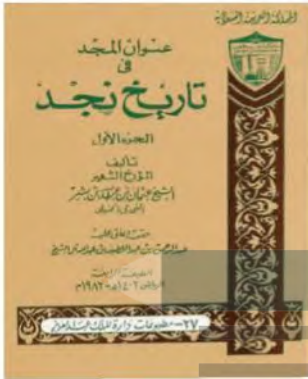
اعتمد ابن كثير التدوين الحولي في عرض مادته العلمية بدءاً من الهجرة النبوية، ويبدأ بالحوادث في حولياته وتختتم بالوفيات.

د - تاريخ ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ)

انتقل عبدالرحمن بن خلدون من مؤرخ إلى مفسر للتاريخ يتأمل الدورات الحضارية المتعاقبة فيرصد مظاهرها، وينظر في أسباب نشأتها وعوامل فنائها، ووضع نظريته في العمران البشري والاجتماع الإنساني ودونها في مقدمته الشهيرة لكتابه (العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر).



نسخة من مخطوطة تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر)



هـ - (عنوان المجد في تاريخ نجد) لعثمان بن بشر (ت ١٢٩٠هـ)

وهو في جزأين، ألفه المؤرخ عثمان بن عبدالله ابن بشر، تبدأ حوادثه بعام ٨٥٠هـ وتختتم بعام ١٢٦٧هـ ويركز الكتاب في حوادث الدولة السعودية الأولى وما قبلها، وجزء كبير من حوادث الدولة السعودية الثانية.

## اثر



للمؤرخ عثمان بن بشر عدد من المؤلفات الأخرى، منها كتاب في علوم الفلك بعنوان (الإشارة إلى معرفة منازل السبعة السيارة) ألفه بطلب من الإمام فيصل بن تركي في الدولة السعودية الثانية.



(نسخة مخطوطة محفوظة بمبادرة الملك عبدالعزيز)